



محاولة لتابعة أحداث العراق المعاصر (أنظمة الحكم والأحزاب السياسية) لأكثر من نصف قرن، بما أفرزتها هذه الفترة من دروس وتجارب طيبة أفكار وممارسات المجتمع العراقي بأفراده ومؤسساته ومنظّماته، وذلك بالعلاقة مع أزمة الديمقراطية في العراق .

## فيا محك صغيد رلانتيكيات

# راديووات وكرامافونات

# تعود للملوك بأسعار مرتفعة



أفرام شوقي

امام واجهة محله القديم في منطقة العلاوي وسط بغداد جلس (ابو الأنتيكات) هكذا كنى نفسه مع صديقه العتيد يسترجعان ذكريات الامس بعد ان سكنت حركة البيع والشراء في وقت الظهيرة .

اقتربت منهما وظنا اني اريد الشراء بدأ صاحب المحل يعرض لي بضاعته من كرامافونات قديمة واجهزة تسجيل من كل الانواع ذات الاحجام الكبيرة والاشكال الغريبة.. بعضها تكسد فوقه التراب كأنه متروك منذ سنوات والاخر غلف بنايلون ربما لارتفاع ثمنه ..

وبعد ان اخبرته بمهنتي الصحفية .. ابتسم محدثي (جمال) صاحب المحل ورحب بي وكان هذا الموضوع ..

قلت له : لماذا تمتهن هذه المهنة .. الا تراها انقرضت وتخلي عنها اصحابها ؟

قال انها هوايتي المفضلة وانا اقتني الكثير من الكرامافونات القديمة في بيتي بعد اصلاحها لتصبح افضل من الجديدة معظمتها يعود لثلاثينيات او اربعينيات القرن الماضي .. لكنها ما تزال مطلوبة ولها محبوها.. من الهواة او حتى التجار .. واحيانا يطلبونها لاجل بيعها

## راسل كرو يتقمص شخصية

### شرلوك هولمز

هوليوود / وكالات

تجري حالياً مفاوضات مع النجم الأسترالي راسل كرو للعب دور شرلوك هولمز في فيلم جديد يستند الى روايات الجريمة الاسطورية المؤلفها آرثر كونان دويل .

ويهدف صانعو الفيلم الى ان يركز الفيلم الجديد أكثر على ملامح هولز الطبيعية مثل مواهبة وبراعته في استخدام السيف.

على جانب آخر يستعد كرو حالياً لتقديم أول فيلم روائي من إخراج هـ، وتدور أحداثه حول عصابة يعشق أعضاؤها ركوب الأمواج على شاطئ بضاحية في سيدني . كما يستعد أيضا للمشاركة في بطولة الفيلم السينمائي الجديد "زوين هود"، حيث يجسد دور شريف نوتنجهام، ومن المقرر أن يتقاضى كرو الحائز على جائزة الأوسكار حوالي ٢٠ مليون دولار مقابل قيامه بدور البطولة .

لوسا أنجلوس، / وكالات

باع جوليان لينون، ابن اسطورة الغناء الإنجليزي جون لينون، جزءاً من حصته في حقوق بعض أغاني فريق البيتلز التي كتبها والده إلى إحدى شركات صناعة الموسيقى في نيويورك، في صفقة لم يكشف عن تفاصيلها.

وقالت الشركة التي اشترت هذه الحقوق، وتدعى "برايميري وايف ميوزيك بابلشيتنج"، إن الصفقة تمثل جزءاً لا بأس به من حصص جوليان في هذه الأغاني.

وقال جوليان، البالغ من العمر ٤٤ عاماً: "لقد شعرت بأن الوقت

أصبح مناسباً للحصول على شريك في هذه الأغاني فيما يخص موسيقى والدي الأسطورية، وكذلك فيما يتعلق بمستقبلي الغنائي".  
على أن الصفقة لا تشمل أياً من الأغاني التي ألفها جون لينون بصورة منفردة، إنما تلك التي وضعها بصورة مشتركة مع فريق البيتلز، نقلاً عن الأسوشيتد برس. يذكر أن جون لينون وشريكه في الفريق بول مكارتني كتبا معظم أغاني البيتلز التي أصابت شهرة كبيرة إبان ذروة عطاء الفريق، ومن بين هذه الأغاني: Hey Jude و

## ابن جون لينون يبيع جزءاً من حقوقه في أغاني والده

أصبح مناسباً للحصول على شريك في هذه الأغاني فيما يخص موسيقى والدي الأسطورية، وكذلك فيما يتعلق بمستقبلي الغنائي".  
على أن الصفقة لا تشمل أياً من الأغاني التي ألفها جون لينون بصورة منفردة، إنما تلك التي وضعها بصورة مشتركة مع فريق البيتلز، نقلاً عن الأسوشيتد برس. يذكر أن جون لينون وشريكه في الفريق بول مكارتني كتبا معظم أغاني البيتلز التي أصابت شهرة كبيرة إبان ذروة عطاء الفريق، ومن بين هذه الأغاني: Hey Jude و

قريب اسمه السيد جبر (رحمه الله) كان لديه ورشة تصليح في شارع الرشيد كنت اتردد عليه وتعلمت باعترابه من مكملات الديكور ..

❖ وكيف هي حركة البيع والشراء ؟

❖ هل هناك اجهزة مميزة ،اقصد احيانا لا ابيع ولا اشتري شيئاً

واحياناً يأتيني هاو يقدر سعر الجهاز ويكون الريح فيفيرا .. مثلاً ذات مرة اشتريت راديوصالون ب

(٦٠ الف دينار وبعد ان اصلحته بعته بـ ( ٢٥٠ ) الف دينار وكان تاريخ

صناعته يعود الى ثلاثينيات القرن الماضي ..

عموماً لا فكر بالبيع والخسارة بقدر ولعي بهذه الاجهزة وكلما اقتنيت جهازاً جديداً او صلحت

اخر كاتي تزوجت امرأة جديدة . ولذلك بقيت بلا زواج حتى الان.

❖ ومن اين تحصل على هذه الاجهزة ؟

❖ بعض الاصدقاء يجلبونها لي غالباً ما تكون عاطلة اشتريتها

منهم واقوم بتصليحها واقتني لنفسي ما يعجبني او ابيعها من جديد، وهناك اناس لا يعرفون

قيمة بعض الكراموفونات التي تكون غالبية ويستنفون عنها بثمن

عظيم وابدالها بانواع جديدة (مودرن) وتصلني كذلك من الدوارة

(باعه العتيق)

❖ ومن اين تعلمت لذلك يهملها

- تعلمتها من صديق توفى في وقت

الفرق.  
وكجزء من الصفقة، فإن على شركة "وايف ميوزيك" ان تساعد جوليان في الترويج لشريكه الغنائي المقبل، والذي سبق له أن أصدر خمسة ألبومات غنائية، وأحدثها في عام ١٩٩٨ وهو ألبوم "ابتسامة فوتوغرافية".  
وجوليان هو ابن جون لينون من زوجته الأولى، سينثيا، في حين تمتلك أرملة، اليابانية يوكو أونو، حقوق بعض موجوداته وأغانيه الأخرى.  
ولجوليان أخ غير شقيق من زوجة لينون اليابانية يدعى شون.

## آليات سياسية خاطئة

جاسيك واديا

من العقوبات الكأداء التي واجهت رؤساء الوزراء في الحكومات المتعاقبة خلال المدة الماضية هي الآليات المعتمدة في تشكيل الحكومة او اجراء التعديلات الوزارية ، ذلك ان تلك الآليات لاتمنح رئيس الوزراء الحرية لاختيار وزرائه او ابدالهم ، بحكم ان هؤلاء الوزراء من حصاة هذه الكتلة او تلك ، بما جعله اسير ترشيحات قد لاتنطبق عليها المواصفات المطلوبة لمنصب الوزير ، ما يعني عدم توفر قناعة كافية من رئيس الوزراء بها .

ورغم ان ذلك كثيراً ما احر عمل الحكومة وحجم من فاعليتها ، الا ان الرغبة بالحفاظ على وحدة الصف السياسي وتجنباً لحدوث اشكالات يمكن لها ان تنعكس على الشارع العراقي ، جعل رؤساء الوزراء يقبلون بهذه الآلية المعقدة التي لم تفض سوى الى اداء حكومي ضعيف على مستويات عديدة ، وبخاصة الجوانب الخدمية .

كما ان هذه الآلية وعلى مدى السنوات الماضية قادت الى خلق وتعزيز المحاصصات الطائفية والقومية ، وبذا اصبحت الحكومة تشكيلة من ممثلي طوائف وقوميات غير منسجمة في غالب الاحيان ، بينما كان يراد بها تمثيلاً وافياً لمكونات الشعب العراقي ، لكنها على العكس ادت الى نماء

الولاء الطائفي والقومي على حساب الولاء الوطني الذي يفترض تعميقه في ظرفنا الزاهن .

ومن المؤكد ان جميع سياسيينا يعرفون ان هذه الآلية خاطئة ومقيبة ولايمكنها باي حال من

الاحوال دفع العملية السياسية الى الامام والوصول بها الى اهدافها ، لكن مصالح ضيقة جعلت بعض الاطراف متمسك بها ، بينما استسلم

اخرن لها بدافع تجنب حدوث خلافات وانشقاقات جديدة ، فيما حلم البعض الاخر ان تقود هذه

الآلية الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تخفف من غلواء ما يجري في الشارع .

ورغم الفضل المتواصل لهذا الاجراء ، الذي شكت منه حكومات علاوي والجعفري والمالكي ، الا ان الاطراف والقوى السياسية لم تتخذ اجراء عملياً

بهذا الصدد .

ولا ندري لم التمسك بألية تفرض سلفاً عدم الثقة

بكتلة الأغلبية وقدرات مرشحها لرئاسة الوزراء، وعندما تكون المطلقات مبنية على عدم الثقة في

عملية يراد لها ان تنفذ بلدا يشهد تدميراً يومياً غير مسبوق، فمن دون شك ان ما تقضي اليه من

نتائج لن يكون سوى زيادة في التدمير والموت الجماعي الجاني.

وإذا كانت إحدى مهمات مجلس النواب مراقبة عمل

الحكومة ومحاسبة الوزراء، فكيف لهذا المجلس ان يحاسب وزيراً رشحته هذه الكتلة او تلك، فهل

يعزل على سبيل المثال ان تسحب كتلة تتمتع

بأغلبية في المجلس قفاتها من وزير كانت قد رشحته،

وإذا كانت الاجابة بنعم، فاننا نقول ان ذلك ضرب

من المثاليات لم نصل الى مستواها بعد والشواهد

تثبت ذلك في التجربة الماضية.

ربما هناك من يعترض على ما ورد من كلام بالقول

ان هذه الآلية اثبتت نجاحها في تطبيقات شهدتها

بلدان عديدة، والجواب ان لكل بلد ظروفه

وخصائصه التي يختلف بها عن غيره، فضلاً عن

كوننا حديثي العهد بالتجربة الديمقراطية، كذلك

فان الآليات المعتمدة في تشكيل الحكومة يجب ان

تأخذ بالحسبان تلك الخصائص، وما يشهده

الواقع من متغيرات، وعليه فان النتائج التي

تتمخض عنها هذه الآلية في بلدان مستقرة تختلف

من دون شك عن بلد لا تتاح فيه فرصة لالتقاط

الانفاس.

لذلك نجد ان الطريقة المثلى في تشكيل الحكومة

او اجراء التعديلات الوزارية تكمن في منح رئيس

الوزراء مطلق الحرية في اختيار وزرائه بعيداً عن

المحاصصة وتدخل الكتل، كما من الضروري بيمان

ان يكون هؤلاء الوزراء من خارج البرلمان ويستحسن

ان يكونوا من المستقلين، واطن ان بغير ذلك سنظل

ندور في دوامة نهايتها لا تحمد عقباه.

# الكتاب الثاني والثلاثون

## من سلسلة (الكتاب للجميع)

# بيت الدمية

تسلم نسختك مجاناً مع جريدة (M) السبت

توصية: كامل يوسف

٢٠٠٧/٤/٢١

## مشروع مسجد

### مرسيليا يواجه

### عائقاً آخر

مرسيليا / رويترز

واجهت الجهود التي تبذل منذ فترة طويلة لبناء مسجد كبير بمدينة مرسيليا الفرنسية الواقعة على ساحل البحر المتوسط ضربة أخرى يوم الثلاثاء عندما قضت محكمة بعدم جواز أن تُوجر المدينة أرضاً لهذا الغرض بسعر منخفض.

وقالت المحكمة ان خطة المدينة لتأجير قطعة مساحتها ٨٦٠٠ متر مربع بسعر "منخفض على نحو غير معتاد" وهو ٣٠٠ يورو (٤٠٧ دولارات) سنوياً يعد دعماً مالياً لجماعة دينية وهو امر مخالف للقانون بموجب مبدأ الفصل بين الكنيسة والدولة في فرنسا.

واشاد الزعيم المناهض للمهاجرين فيليب دي فيليب المرشح الرئاسي لحزب الحركة من اجل فرنسا اليميني المتطرف بالحكم بوصفه "عادلاً وفضيلاً ويتسق مع القوانين الفرنسية والعلمانية السليمة".

وتحت مرسيليا وهي موطن لجمالية كبيرة من عرب شمال افريقيا ومسلمين آخرين انشاء "مسجد كبير" منذ الثلاثينيات من القرن الماضي لكن الخلافات السياسية احيطت مرارا جهود بناء المسجد.

وكان رئيس بلدية مرسيليا جان كلود جودان وهو معارض اساساً لمشروع "المسجد الكبير" قد غير رأيه واقنع مجلس المدينة بالتصويت في العام الماضي لصالح هذه الخطة التي رفضتها الحكومة.



عارضتا ازياء باكستانيتان ترتديان زياً للمصممين الباكستانيين خلال عرض للازياء في اسلام اباد... امس